سكان عاصمتي مصر

عاصمتا القطر المصري القاهرة والاسكندرية من اكثر مدن العالم سكاناً وقد أحصي عدد سكانهما في العام بعد ان احصي سنة ١٩٠٧ ونشرت الوقائع الرسمية خلاصة هذا الاحصاء فبنينا عليه السطور التالية

سكان القاهرة

(١) بلغ عدد سكان القاهرة في الاحصاء الاخير ٧٩٠ ٩٣٩
وكانوا في الاحصاء السابق ٦٥٤ ٤٧٦
فزادوا في عشر سنوات ١٣٦ ٤٦٣

فمتوسط الزيادة السنوية ١٣٦٤٦ او اكثر من ٢ في المائة سنوياً وهي زيادة بالغة قلما تكون في غير المدن التي تزيد فيها المواليد على الوفيات زيادة كبيرة

(٢) والذكور من السكان ٤٠٥ ٨٤٨
والاناث ٣٨٥ ٠٩١
فزيادة الذكور ٠٢٠ ٧٥٧

او نحو خمسة في المائة وهي زيادة كبيرة اذ العادة ان تكون زيادة مواليد الذكور على مواليد الاناث ٣ في المائة فقط فزيادة خمسة في المائة في السكان كلهم يدل اما على قلة الاعتناء باطفال الاناث او على كثرة الذين كانوا في القاهرة يوم الاحصاء من تلامذة المدارس ونحوهم من الذكور

(٣) والمتزوجون من سكان العاصمة ١٥٨ ١٥٧
والمتزوجات « « ١٥٢ ٧٣٣
فعدد المتزوجين يزيد على عدد المتزوجات ٠٠٥ ٤٢٤

وهذا من الغرابة بمكان لاسيما وان ٩٥٢ من المتزوجين في عصمة كل منهم زوجتان . و٤٣ في عصمة كل منهم ثلاث زوجات . و٢٧ في عصمة كل منهم اربع زوجات و٧ عند كل منهم اكثر من اربع نساء . وهذا يزيد في نقص المتزوجات عن المتزوجين . ولا نعلم ان كثرة الازواج جارية في القطر المصري اي ان يشترك زوجان او اكثر في زوجة واحدة ولكنا اذا التفتنا الى عدد الارامل من الرجال

والنساء وأين ما يعسر ذلك فان عدد الارامل من النساء	٤٧ ٢٢٣
ومن الرجال	٠٨ ٠٩٦
والفرق بينهما	٣٩ ١٢٧

فالفرق كبير جداً بينهما أكثره ناتج من سهولة تزوج الارمل وصعوبة تزوج الارملة ويحتمل ان بعض الارامل من الرجال عدوا انفسهم بين الرجال المتزوجين لا بين الارامل فزاد بهم عدد المتزوجين

(٤) وبلغ عدد غير المتزوجين	٢٢٣ ٦٠٨
« « المتزوجات	١٦٤ ٥١٦
والفرق بينهم	٠٥٩ ٠٩٢

وهو فرق كبير سببهُ ان البنات يتزوجن من سن ١٦ فصاعداً واما الشبان فقلما يتزوجون قبل العشرين

(٥) والذين يعرفون القراءة والكتابة من سكان القاهرة	١٢٤ ٧٤٧
والذين يعرفن « « « «	٠٤٢ ٨٧٢
ومجموعهما	١٦٧ ٦١٩

اي نحو ٢١ في المائة من السكان كلهم يعرفون القراءة والكتابة . واذا اخرجنا من عدد السكان الاطفال الذين سنهم دون السن التي يتعلم فيها المرء القراءة والكتابة ولم يذكر عددهم في هذه الجداول ولكنهم قد لا ينقصون عن ٢٠٠ ٠٠٠ كان عدد الاميين من الذين يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة نحو ٧٠ في المائة اي ان سبعين في المائة من الذين يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة من سكان القاهرة يجهلونهما

(٦) والمصريون من سكان العاصمة	٦٦٠ ٢٩٠
وغير المصريين	١٣٠ ٦٤٩
والجملة	٧٩٠ ٩٣٩

ويراد بغير المصريين السودانيين واليهود واليونان والاتراك والبربرة وغيرهم من رعايا الحكومة المصرية . ويراد بهم ايضاً سائر السكان الذين من رعايا الحكومة البريطانية والفرنسوية والايطالية والنمسانية . الخ الخ

ومن الغريب اننا لم نجد للسوريين ذكراً لا بين رعايا الحكومة المحلية كاليونان ولا بين رعايا الحكومة العثمانية كالارمن ولا يحتمل ان تكون مصلحة التعداد اغفلت تعدادهم او ذكرهم

ثم اننا لم نرَ في هذا الاحصاء ذكراً للاقباط كجنس ولا كطائفة. والظاهر ان مصلحة التعداد حسبتهم المصريين غير المسلمين وعددهم في القاهرة ٦٣٨١٥ كما تقدم وحسبت الارثوذكس منهم بين الارثوذكس الذين قالت انّ عددهم في القاهرة ٣٦١٣٣. والبروتستانت بين البروتستانت الذين عددهم في القاهرة ٥٥٨٩

(٧) وفي القاهرة ٢١٧٦٣ اعور و٨١٦٨ عوراء وفيها ٥١١٦ اعمى و٥٤٠٠ عمياء و١٠٥٠ اصم و٨٢٩ صماء و١٦٥٠ ابله و٩٨١ بلهاء

وقد اثبتت مصلحة التعداد اديان المصابين بهذه الآفات كما ترى في هذا الجدول

	اعور	عوراء	اعمى	عمياء	اصم	صماء	ابله	بلهاء
من المسلمين	١٠٣٩٠	٧١٤٦	٤٦١٧	٤٨٤٤	٨٥١	٦٩٥	١٣٥٢	٨٠٨
الارثوذكس	٨٦٣	٥٨٣	٢٨٨	٣٤٩	١١١	٦٥	١٥٩	٧٥
الكاثوليك	١٥٩	١٤٣	٦٨	٨٦	٣٣	٣١	٧١	٥٨
البروتستانت	١٧	١٨	٤	١١	٣	—	١٢	٠٣
الاسرائيليون	٣١٥	٢٦٦	١٢٥	١٠١	٥٠	٣٧	٥٢	٣٥

واذا قابلنا بين عدد المصابين بهذه العاهات وعدد انماء مذاهبهم وجدنا ان العاهات غير متناسبة لعدد السكان فالاسرائيليون مثلاً وعددهم ٢٩٢٠٧ فيهم من العور ذكوراً واناثاً ٥٨١ والكاثوليك وعددهم ٣٦١٣٣ اي اكثر من عدد الاسرائيليين فيهم من العور ذكوراً واناثاً ٣٠٢ فقط. وكذلك في الاسرائيليين من العمي ذكوراً واناثاً ٢٣٦ وفي الكاثوليك وهم اكثر منهم عدداً ١٥٤ فقط

سكان الاسكندرية

(١) بلغ عدد سكان الاسكندرية في الاحصاء الاخير ٦١٧ ٤٤٤

وكان في احصاء سنة ١٩٠٧ ٠٠٩ ٣٧٠

فالزيادة في عشر سنوات ٦١٨ ٠٧٤

ومتوسط هذه الزيادة نحو ١٫٧ في المئة في السنة اي اقل من متوسط الزيادة في القاهرة

(٢) والذكور من السكان ٥٩٦ ٢٢٦ والاناث ٠٢١ ٢١٨ اي ان الذكور يزيدون على الاناث نحو اربعة في المئة وهي اكثر من الزيادة العادية في مواليد الذكور على مواليد الاناث مما يدل على ان الاعتناء بالاطفال من الاناث اقل من الاعتناء بالاطفال من الذكور

(٣) والمتزوجون من الذكور ٦٤٦ ٨٥ ومن الاناث ٢٨٤ ٨١ فقط مع ان ٣٦٩ رجلاً لكل منهم زوجتان و١٧ رجلاً لكل منهم ٣ زوجات و٤ لكل منهم اربع زوجات و ٣ عند كل منهم اكثر من اربع نساء فزيادة عدد الازواج على عدد الزوجات امر غريب كما في القاهرة . ورعا حلّ هذا المشكل هنا كما حلّ فيها بان نحو اربعة آلاف من الارامل عدوا انفسهم بين الرجال المتزوجين لا بين الارامل فاذا طرحوا من عداد المتزوجين استقام العدد . ومع ذلك يبقى عدد الارامل من النساء اكثر كثيراً من ارامل الرجال ولعلّ النساء يفسرن ذلك بتوطين ان راحة الرجال بالزواج اكثر من راحة النساء به فالرجل الذي تموت زوجتهُ يتزوج غيرها عن رغبة واما المرأة التي يموت زوجها فتكون قد كرهت الزواج فلا تتزوج بغيره

(٤) والمزيب من الرجال ٤٣٦ ١٢٢ ومن النساء ٩٦٠ ٩٤ فقط وسبب ذلك واضح وهو ان المرأة تتزوج وهي اصغر سنًّا من الرجل

(٥) وعدد الذين يعرفون القراءة والكتابة ٠٨٥ ٩٥ اي نحو عشرين في المائة الذكور منهم ٤٣١ ٦٤ والاناث ٦٥٤ ٣٠ وهذه النسبة غير قليلة لانا اذا نسبنا عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة الى الذين سنهم عشر سنوات فاكثر ظهرانها تزيد على ثلاثين في المائة

(٦) والآفات كالعمى والعور والصمم والبله اكثر في الذكور منها في الاناث فان فيها ٤٩٩ ١٤ اعمى و ٣٨٤ عمياء و٣٣١٨ اعور و١٩٦٤ عوراء و٤٥١ اصم و٣٤٥ صماء و٣٧٤ ابله و ١٠٢٨ بلهاء فهل هذا هو الواقع او ان اهالي البنات اخفوا حقيقة بناتهم المصابات بهذه العاهات

وتختلف نسبة الوفيات عن نسبة الاديان كما ترى في هذا الجدول

الاديان	عددهم	العور	العمي	الصم	البله
المسلمون	٣٢٢ ٤٣٧	٤٥٣٩٠	٢٥٨٠	٠٦٠١	٠٣٩٨
الارثوذكس	٠٥٤ ٨٨٧	٠٣٣٩	٠١١١	٠٠٧٨	٠٠٧٣
كاثوليك	٠٣٤ ٠٩٩	٠١٦٢	٠٠٧٦	٠٠٤٧	٠٠٤٠
الاسرائيليين	٠٢٤ ٨٥٨	٠٣٠٨	٠٠٩٩	٠٠٦٣	٠٠٣٧
بروتستانت	٠٠٤ ٠٠٣	٠٠١١	٠٠٠٧	٠٠٠٣	٠٠٠١

فالاسرائيليون وهم اقل من الكاثوليك جداً يزيدون عليهم في عدد العور والعمي ويكادون يماثلونهم في عدد البله ولكل ذلك وامثاله اسباب يحسن البحث عنها لمعرفة الضار واجتنابه والنافع والاخذ به والاَّ فلا فائدة من التعداد وما ينفق عليه من النفقات

بعض فرق اليهود

نقلاً عن كتاب « اقراؤن واربعون »

الصدوقيون

الصدوقيون وبالعبرية صدوفيم من الفرق الكبيرة التي بادت. كانت من سراة وأشراف الامة الاسرائيلية ومن الكهنة العظام وسمّوا كذلك على اسم كبيرهم صدوق تلميذ انتيغونوس

وكان اول الخلاف بينهم وبين الفروسيين انكارهم البعث والنشور والثواب والعقاب فقد أرادوا ان يكون نعيمهم في الحياة الدنيا وهرأوا بالتشدد المناقض لهذا النعيم لانهم كانوا في أول نشأتهم من أهل اليسار والسعة فأحبوا الحياة حباً شديداً وحرصوا على التمتع بها وقالوا ما نحن بميتين الاَّ موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم. وذهبوا ان العبد مسيّر لا مخيّر لهُ وان كل شيء بقضاء وقدر كالجبرية خلافاً للربانيين والقرائين وأهل السنة. وعملوا بالحقيقة في